

بنغلاديش

باسم الدول الأعضاء في مجموعة ال ٢١

ورقة عمل

أسلوب عمل مؤتمر نزع السلاح وتنشيط أعماله

١- تود مجموعة ال ٢١ أن تشدد مرة أخرى على أن مؤتمر نزع السلاح هو المحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف لتزع السلاح وفقاً للتكليف الصادر عن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لتزع السلاح، وأن تؤكد على أهمية الحفاظ عليه عن طريق تعزيز طابع هذه الهيئة ودورها والغرض منها. ويجب أن نبرز الحاجة إلى مضاعفة جهودنا الرامية إلى تعزيز وتنشيط مؤتمر نزع السلاح والحفاظ على مصداقيته من خلال استئناف الأعمال الموضوعية التي تضم جملة أمور منها المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي.

٢- وترى الغالبية العظمى للمجتمع الدولي وأعضاء هذا المؤتمر أن الأولوية القصوى لا تزال لتزع السلاح النووي والإزالة الكاملة للأسلحة النووية. وتكرر مجموعة ال ٢١ الإعراب عن قلقها العميق من الخطر الذي يتهدد بقاء البشرية بسبب استمرار وجود الأسلحة النووية وإمكانية استعمالها أو التهديد به. وإذ تشدد المجموعة على التزامها القوي بتزع السلاح النووي، فإنها تؤكد على الحاجة الملحة لبدء المفاوضات بشأن هذه المسألة في مؤتمر نزع السلاح دون مزيد من التأخير. وعلى سبيل الأولوية القصوى، يتعين بدء المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح على أساس برنامج مرحلي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية، بما يشمل اتفاقية بشأن الأسلحة النووية تحظر امتلاكها واستحداثها وإنتاجها وتكديسها ونقلها واستعمالها بما يؤدي إلى إزالتها الشاملة غير التمييزية والقابلة للتحقق في إطار زمني محدد.

٣- وتؤكد المجموعة مجدداً على الفعالية المطلقة للدبلوماسية المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، وتعرب عن عزمها تعزيز تعددية الأطراف كمبدأ أساسي للمفاوضات في هذين المجالين. وترحب المجموعة بانعقاد اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الرفيع المستوى المعني بتزع السلاح النووي والمقرر عقده في نيويورك يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، باعتباره مساهمة ملموسة في تحقيق هدف نزع السلاح النووي. وتشجع المجموعة جميع الدول على المشاركة الفاعلة على أرفع مستوى في ذلك الاجتماع الهام.

٤- وتؤكد المجموعة مجدداً على أهمية آلية نزع السلاح المتعددة الأطراف. وتحيط علماً بالعمل الجاري الذي يضطلع به الفريق العامل المفتوح العضوية المكلف من الجمعية العامة للأمم المتحدة "بوضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه"، وتعرب عن أملها في أن يساهم في مفاوضات نزع السلاح النووي في سياق مؤتمر نزع السلاح.

٥- وتؤكد المجموعة مجدداً على أن الإزالة التامة للأسلحة النووية هي الضمان الوحيد المطلق بعدم استعمال تلك الأسلحة أو التهديد باستعمالها. وفي انتظار تحقيق الإزالة الكاملة، تؤكد المجموعة مجدداً على الحاجة الملحة لإبرام صك عالمي غير مشروط وملزم قانوناً يؤمن بشكل فعال الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال تلك الأسلحة أو التهديد باستعمالها، وذلك على سبيل الأولوية القصوى. وتعرب المجموعة عن قلقها من أنه على الرغم من التزام الدول الحائزة للأسلحة النووية والطلبات القائمة منذ زمن من الدول غير الحائزة لها بتلقي تلك الضمانات الملزمة قانوناً، لم يتحقق أي تقدم ملموس في هذا الصدد. ومما يثير قلقاً أكبر أن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية تتعرض ضمناً أو صراحةً لتهديدات نووية من بعض الدول الحائزة لتلك الأسلحة، بما يخالف التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة.

٦- ومن ثم تعرب مجموعة الـ ٢١ عن خيبة أملها لعدم تمكن المؤتمر من الاضطلاع بالأعمال الموضوعية المدرجة في جدول أعماله. وتحيط المجموعة علماً بمختلف الجهود الرامية إلى بلوغ توافق في الآراء بشأن برنامج عمل مؤتمر نزع السلاح بما في ذلك برنامج العمل الذي اعتمد في ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩ ولم يُنفذ، وجميع الجهود والمقترحات اللاحقة بشأن برنامج العمل بما في ذلك ما عُرض منها للنظر في ١٤ آذار/مارس ٢٠١٢ وفي ١١ شباط/فبراير ٢٠١٣ ولم يُعتمد.

٧- وتكرر المجموعة الإعراب عن الحاجة العاجلة لقيام مؤتمر نزع السلاح باعتماد وتنفيذ برنامج عمل متوازن وشامل على أساس جدول أعماله، مع الأخذ في الاعتبار المصالح الأمنية لجميع الدول والتعامل مع جملة أمور منها المسائل الأساسية التي تشمل نزع السلاح النووي، وذلك وفقاً للنظام الداخلي.

٨- وتعرب المجموعة كذلك عن اعتقادها بأن تعزيز عمل آلية نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة يستند إلى وجود بيئة سياسية مناسبة، حيث تؤخذ في الاعتبار مصالح الأمن الجماعي للدول كافة.

٩- وإذ تعرب المجموعة عن قلقها العميق إزاء استمرار حالة عدم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن تنفيذ جدول أعمال نزع السلاح المتعدد الأطراف في سياق آلية نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، ولا سيما في الوفاء بالتزامات نزع السلاح كأولوية قصوى، فإنها تؤكد مجدداً على دعمها للتبكير بعقد الدورة الاستثنائية الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح، وتعرب عن بالغ القلق بشأن عدم انعقاد تلك الدورة بعد.

١٠- وتكرر مجموعة الـ ٢١ الإعراب عن أهمية إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، كما تعرب عن أسفها العميق للتأخر في اتخاذ إجراء ملموس لتحقيق هذا الهدف.

١١- وتسلم المجموعة بأهمية استمرار المشاورات بشأن مسألة إمكانية توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح.

١٢- وتواصل المجموعة كذلك دعم تعزيز التفاعل بين مؤتمر نزع السلاح والمجتمع المدني في مجال نزع السلاح، ولا سيما نزع السلاح النووي، اتساقاً مع طابع المؤتمر كمحفل تفاوضي.

١٣- وتسلم مجموعة الـ ٢١ بالحاجة المستمرة لأن تكون لدى الأمم المتحدة قدرة مستقلة ومحيدة وموضوعية على البحث في المسائل المتعلقة بنزع السلاح، مع إيلاء الأولوية لنزع السلاح النووي. وفي هذا الصدد، نرى أن معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح يتعين أن يُفَعَّل إمكاناته، لا سيما وأن جذوره ترجع إلى الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح. ومن المهم الحفاظ على استقلالية المعهد وحياده في الاضطلاع بدوره في توفير البحوث المتعمقة ذات البعد الطويل الأجل في قضايا نزع السلاح.